



الکرد في بلاد مصر (٢-٣)

د. محمد علي الصويركي
عمان - اتحاد الكتاب والادباء الاردنيين

الدور الكردي في مصر يتجدد مرة أخرى
خلال القرن التاسع عشر

أولاً: الهجرة الكردية الى مصر

كانت مصر- إضافة إلى بلاد الشام- المهجر المحبب إلى الكرد منذ عهد الدولة الأيوبية (١١٧١ - ١٢٥٠ م)، إذ هاجر إليها خلال تلك الفترة آلاف الأسر الكردية، وانتشروا فيها من أقصى الجنوب إلى أقصى الشمال، وكانوا بين حاجب، وجندي، وموظف، وعالم، وتاجر، وإقطاعي، وبرز منهم نوابغ لعبوا دوراً بارزاً في تاريخ مصر السياسي والثقافي والفني(٤٠).

وبقي الكرد يتوافدون على مصر طوال العصور اللاحقة أيام المماليك والعثمانيين على هيئة جند وقادة عسكريين وحكام إداريين، وشهد القرن التاسع عشر أيام العهد العثماني نزوح عناصر مختلفة من الترك والکرد والأرمن إلى مصر من بلاد الأناضول الجبلية من مدن ارضروم وسيواس وأورفا ومرعش

وعينتاب وقيصرية وملطية، وكانوا حريصين على الانتساب إلى المناطق التي نزحوا منها، فنجد أسماء الأورفلي والمرعشلي والوانلي والمورلي...وما زالت هذه الأسماء مقرونة إلى اليوم ببعض العائلات المصرية، وإن فترة حكم محمد علي باشا شهدت زيادة ملحوظة في عدد المهاجرين الترك إلى مصر وخصوصاً من منطقة (قوله) موطن رأس محمد علي، وكانوا أكثر اتباعه إخلاصاً له، وأكثرهم زهواً وصلفاً.

كما وجدت في مصر عناصر كردية تمتعت بمكانة متميزة، هاجرت إلى مصر من مدن كردستان مثل أورفا ووان وديار بكر وماردين وارضروم، وقامت بدور بارز خلال وجودهم فيها، فكان لهم دور كبير في الحياة الاجتماعية والسياسية والعسكرية، وتلقبوا بالكردي نسبة إلى مناطق نزوحهم الأصلية، وتولى بعضهم مناصب عليا في الإدارة والجيش، وإن محمد علي باشا كان يرحب بهم في مصر، واعتمد عليهم في تثبيت أركان دولته، كما خصص الأزهر الشريف

مواقع بارزة، ومنهم الحكام والمحامون والصحفيون والمدراء والفنانون....

وهناك عائلات كردية استقرت في صعيد مصر تمارس حياة عادية لا تتميز عن بقية الشعب المصري، وهناك جمعية في حي شري بالقاهرة باسم « الجمعية الكردية» أسسها كرد الصعيد(٤٢)، كما يوجد العديد من الطلبة الكرد في جميع بلاد كردستان ممن تلقوا تعليمهم الجامعي في جامعات مصر وخاصة جامعة الأزهر الشريف.

ومن العائلات الكردية المعروفة في مصر عائلة «تيمور باشا» التي ينتسب إليها الكاتب احمد تيمور باشا، والشاعرة عائشة التيمورية، والأديب محمود تيمور. وعائلة بدرخان، والأورفلي، ظاظا، الكردي، وانلي، عوني، الكردي، الاباضية، خورشيد، آغا....

فعلى سبيل الذكر سكنت عائلة من آل بدرخان بمدينة الفيوم وعرفوا باسم (والي) لأنهم كانوا ولاة على هذه المدينة، لذلك اصبح لقب الوالي تسمية لهم ويعرفون بها، وعرفنا منهم سيد بك والي(بدرخان) الذي أرسل برقية تعزية من الفيوم يوم وفاة جلادت بدرخان بدمشق، وسكن بعض من آل بدرخان في القاهرة، وهؤلاء البدرخانيون من أحفاد أمير بوتان الكردي بدرخان باشا.

وهناك العديد من أعلام مصر يعودون إلى أصول كردية أمثال أمير الشعراء احمد شوقي، والأديب محمود تيمور، والإمام المصلح محمد عبده، والمخرج احمد بدرخان، وعلي بدرخان، ومحرر المرأة قاسم أمين، والأديب عباس محمود العقاد، وعامر العقاد، احمد أمين، الدكتور حسن ظاظا، الشيخ عبد الباسط محمد عبد الصمد، احمد رمزي، درية عوني...

كما أن كثير من القرى المصرية يحمل لفظ الكرد، مثل « كفر الكرد»، و «منية الكردي»، و «قرية الكردي» مركز دكرنس بمحافظة الدقهلية بالوجه البحري. وتقول درية عوني: وهل يعلم سكان الزمالك، أن كلمة «الزمالك» هي كلمة كردية تعني مصيف

رواقاً للكرد تخرج منه العديد من العلماء الكرد الذين رجعوا إلى كردستان حاملين معهم العلوم الأزهرية وساهموا في نشر الإسلام واللغة العربية..

وقد ظلت الأقليات العرقية في مصر من الأتراك والأرمن والشركس والكرد تتمتع بامتيازات كبيرة في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية ردحا طويلا من الزمن وخصوصا أيام حكم محمد علي باشا وأحفاده من بعده (١٨٠٠-١٩٥٢م)، وكانت هذه الأقليات العرقية تشعر بأنها بدون جذور محلية من الناحية الاجتماعية، وانعكس ذلك على سلوكها الاجتماعي، فأصاب أفرادها الشعور بالاستعلاء والتكبر، فتمتعت بمكانة اجتماعية متميزة، وكان ينتابهم القلق خشية الذوبان في الأغلبية، لذا بقوا متسلطين على الأغلبية المصرية حتى زحف الأوروبيون من الفرنسيين والإنجليز إلى مصر وزاحموهم على مواقعهم البارزة، وفي نهاية المطاف انتزعوا منهم أغلب امتيازاتهم السياسية والاقتصادية والإقطاعية، ثم ظهرت بعد ذلك عناصر محلية مصرية تعلمت وثقفت وتمكنت من السيطرة على قيادة مصر بعد ثورة يوليو عام ١٩٥٢م، وانتهجت هذه القيادة نهج الإصلاح السياسي والاجتماعي والاقتصادي، فقضت على الإقطاع والملكيات الواسعة وانتزعت الوظائف العليا من هذه الأقليات التي كان أحفاد محمد علي يعتمدون عليهم في إرساء حكمهم وتثبيت سيطرتهم، وفي نهاية المطاف ذابت هذه الأقليات العرقية في الأغلبية المصرية ولم يبق لها من جذورها سوى الاسم العائلي، وبعض من الملاحم الجسمانية التي تشير إلى أصولهم الأولى(٤١).

الوجود الكردي في مصر اليوم

يعيش العديد من الكرد اليوم في مصر، وهم منتشرون في أماكن مختلفة تمتد من الإسكندرية شمالا إلى إسوان جنوباً، وقد انصهر القسم الأكبر منهم في البوتقة المصرية، ولا يزال الكرد القاطنون في المدن المصرية معروفين بأصولهم الكردية، ومنهم من يشغل

الحلبى .. ممن غادروا أرض مصر إلى بلاد الشام بعد الغياب ثلاث سنوات ، وتوجه إلى مسقط رأسه (قرية كوكان/عفرين)، فيلتقي بأحد قادة العثمانيين في حلب (أحمد آغا/ وهو من انكشارية إبراهيم بك)، فيأمره بالتوجه إلى مصر لأداء واجبه الإسلامى الجهادى.. وكلفه بمهمة اغتيال خليفة بونابرت الجنرال كليبر..

تابع سليمان الحلبي مسيرته حتى وصل إلى القدس، وصى في المسجد الأقصى في مارس (آذار) عام ١٨٠٠ ، ثم توجه إلى الخليل حيث إبراهيم بك ورجاله في جبال نابلس . وبعد عشرين يوماً من إقامته في الخليل، سار في أبريل (نيسان) ١٨٠٠ إلى غزة في استضافة ياسين آغا «أحد أنصار إبراهيم بك» في الجامع الكبير، وسلمه سليمان رسالة من أحمد آغا المقيم في حلب .. تتعلق بخطة تكليفه بقتل الجنرال كليبر.. نظراً لكون سليمان عنصراً من عناصر المقاومة.. التي تناضل في سبيل تحرير مصر من الغزاة.

وفي غزة .. سَلَّمَ ياسين آغا ٤٠ قرشاً إلى سليمان الحلبي .. لتغطية نفقات سفره برفقة قافلة الجمال التي تحمل الصابون والتبغ إلى مصر، وليشترى سكينه من محلّة في بلدة غزة (وهي السكينه التي قتل بها سليمان، الجنرال كليبر).

استغرقت رحلة القافلة من غزة إلى القاهرة ستة أيام، وانضم سليمان ثانية إلى مجموعة طلاب الأزهر الشوام المقيمين في (رواق الشوام)، وكان منهم أربعة مقرئي القرآن من فتيان فلسطين أبناء غزة، هم: محمد و عبد الله و سعيد عبد القادر الغزي، وأحمد الوالي. وأعلمهم عزمه على قتل الجنرال كليبر، وأنه نذر حياته للجهاد في سبيل تحرير مصر من الغزاة .. وربما لم يأخذوا كلامه على محمل الجد.

وفي صباح يوم ١٥ يونيو ١٨٠٠.. توجه سليمان الحلبي إلى (بركة الأزيكية)؛ حيث يقيم الجنرال كليبر، وبعدهما فرغ كليبر من تناول الغداء في قصر مجاور لسكنه ومعه كبير المهندسين الفرنسيين قسطنطين

الملوك، ويقال بأنها كانت المكان الذي يصيف به الملوك الأيوبيين أيام حكمهم لمصر، حيث كانت هذه المنطقة تعج بالحداثق الغناءة في ذلك الحين.

ثانياً: سليمان الحلبي الكردي يقتل كليبر في القاهرة ١٨٠٠م

في شهر حزيران من عام ١٨٠٠ قام البطل الكردي سليمان الحلبي بقتل كليبر قائد الجيش الفرنسي والحاكم العام بمصر بعد عودة نابليون إلى فرنسا.

ولد هذا البطل الكردي المدعو سليمان محمد أمين أوس قوبار من عائلة عثمان قوبار والمشهور بسليمان الحلبي عام ١٧٧٧ في قرية كوكان فوقاني «الجَزْرُونِيَّة» (التابعة لمنطقة عفرين في الشمال الغربي من مدينة حلب).

نشأ بحلب، ثم أرسله والده عام ١٧٩٧م إلى القاهرة ليتلقى تعليمه بالأزهر الشريف . وهناك توطدت صلته بأستاذه الشيخ أحمد الشرفاوي .. الذي رفض الاستسلام للغزوة الفرنسية .. مساهما في إشعال فتيل ثورة القاهرة الأولى يوم ٢١ أكتوبر ١٧٩٨. وكان سليمان الحلبي بجانب أستاذه الشيخ الشرفاوي عند افتتاح جيش نابليون أرض الجيزة ، ثم أرض (المحروسة - القاهرة).

وراح الغزاة الفرنسيون يذيقون الشعب المصري الويلات .. لذلك أجبوا (ثورة القاهرة الأولى) ضد الغزاة انطلاقاً من منطقة الجامع الأزهر . وردّ عليهم الغزاة بقذائف مدافعهم التي نالت من قدسية (المسجد الأكبر)، ودنسته خيول الغزاة باحتلاله .. وحكموا على ستة من شيوخ الأزهر بالإعدام «منهم الشيخ الشرفاوي أستاذ سليمان الحلبي»، واقتيدوا إلى القلعة، حيث ضربت أعناقهم .. ثم انتشلت أجسادهم إلى أماكن مجهولة ..

وبعد تمكن الغزاة من إخماد ثورة القاهرة الأولى، تضاعفت مظالمهم، ولوحق كل مشبوه باسم الجهاد أو المقاومة الشعبية الوطنية المصرية. فاختفى من اختفى ، وهرب من مصر من هرب. وكان سليمان

محمد علي باشا الكبير يؤسس مصر الحديثة
 إن أغلب المصادر التي تناولت سيرة محمد علي باشا الكبير تذكر بأنه من جذور تركية أو ألبانية، لكن الحقيقة التاريخية الصائبة تؤكد كردية هذا القائد الكبير، من خلال ما اعترف به أحفاده فيما بعد، ففي عام ١٩٤٩ صرح حفيده الأمير محمد علي - ولي عهد الملك الفاروق ملك مصر آنذاك- لمجلة "المصور" المصرية في مقابلة أجراها معه أديب مصر الكبير عباس محمود العقاد بقوله: بأن جدتهم محمد علي باشا كردي الأصل تعود جذوره إلى مدينة ديار بكر عاصمة كردستان تركيا، وأكد ذلك أيضا الأمير حليم أحد أحفاد محمد علي باشا، وقد نشرت هذه الاعترافات تحت عنوان "ولي العهد حدثني عن ولي النعم..." في مجلة (المصور) المصرية عام ١٩٤٩ وذلك بمناسبة مرور مئة عام على وفاة مؤسس مصر الحديثة محمد علي باشا، وقد جاء في متن المقال ما نصه:

"... وقال سموه في أمانة العالم المحقق: لا أعلم ولا أبيع لنفسي الظن فيما لا أعلم، ولكني أحدثكم بشيء قد يستغربه الكثيرون عن نشأة الأسرة العلوية (المنسوبة لمحمد علي)، فإن الشائع أنها نشأت على مقربة من قولة في بلاد الأرنأوط (ألبانيا)، ولكن الذي اطلعت عليه في كتاب ألفه قاضي مصر على عهد محمد علي أن أصل الأسرة من ديار بكر في بلاد الكرد، ومنه انتقل والد محمد علي وإخوانه إلى (قولة)، ثم انتقل أحد عميه إلى الاستانة، ورحل عمه الثاني في طلب التجارة، وبقي والد محمد علي في قولة. وقد عزز هذه الرواية ما سمعناه منقولاً عن الأمير حليم (أحد أحفاد محمد علي) انه كان يرجع بنشأة الأسرة إلى ديار بكر في بلاد الكرد" (٤٤).

ويعلق العقاد على هذا الكلام بقوله: "حسب بلاد الكرد شرفاً أنها أخرجت للعالم الإسلامي بطلين خالدين: صلاح الدين ومحمد علي الكبير، وقد تلاقيا في النشأة الأولى، وفي النهضة بمصر، وفي نسب القلعة

بروتايين.. وكان سليمان قد دخل حديقة القصر، وتمكن من طعن الجنرال كليبر بسكينته أربع طعنات قاتلة. وتمكن كذلك من طعن كبير المهندسين ست طعنات في أماكن مختلفة من جسمه..

شاء القدر أن يقبض عليه، وأجريت له محاكمة عسكرية فرنسية قضت بإعدامه صلباً على الخازوق، بعد أن تحرق يده اليمنى، ثم يترك طعمة للعقبان، ونفذ فيه ذلك، في تل العقارب، يوم ١٨ حزيران ١٨٠٠م. وبقي جثمانه على الخازوق عدة أيام.. تنهشه الطيور الجوارح، والوحوش الضواري، وعلقت إلى جانبه رؤوس ثلاثة من علماء الأزهر- أصلهم من غزة - كان قد أفضى إليهم بعزمه على القتل، ولم يفسوا سره، وتم حرق أجسادهم حتى التفحم.

وكان ذلك بعد دفن الجنرال كليبر في موضع قريب من (قصر العيني) بالقاهرة.. باحتفال رسمي ضخم.. ثم وضع جثمانه في تابوت من الرصاص ملفوف بالعلم الفرنسي، وفوق العلم سكين سليمان الحلبي المشتراة من غزة. وقد حمل إلى باريس، عظام الجنرال كليبر في صندوق، وعظام سليمان الحلبي في صندوق آخر.

وعند إنشاء متحف (انفاليد - الشهداء) بالقرب من (متحف اللوفر) في باريس، خصص في إحدى قاعات المتحف اثنان من الرفوف: رف أعلى.. وضعت عليه جمجمة الجنرال كليبر، ورف أدنى تحته.. وضعت عليه جمجمة سليمان الحلبي، وإلى جانبها لوحة صغيرة مكتوب عليها: جمجمة المجرم سليمان الحلبي. والجمجمتان لا تزالان معروضتين في ذلك المتحف إلى اليوم. وما زال الخنجر الذي طعن به كليبر محفوظاً في مدينة كاراكسون بفرنسا.

وهكذا قدم الحلبي حياته رخيصة من أجل الأخوة العربية - الكردية، وكان بطلاً حقيقياً، وفتى من شهداء الإسلام والحرية والوطنية (٤٣).

وقام ببناء جيش نظامي، وبناء السفن الحربية، وتحسين ميناء الإسكندرية، وبناء الجسور، وعمل الأسلحة الحربية، وترقية الزراعة والصناعة والتجارة والتعليم، واستعان بالأجانب وخاصة الفرنسيين، وعمل المصانع لنسج القطن والحريز، وإيصال المياه إلى الإسكندرية، وبناء سد أبي قير، والقناطر الخيرية التي لولاها لما أمكن زراعة القطن في الوجه البحري، وإرسال البعثات العلمية لأوروبا، وتأسيس المدارس.

ولم يكتف بما ناله من الملك في مصر، بل طمح إلى الاستيلاء على سوريا، وجيز جيشاً بقيادة ابنه إبراهيم باشا للاستيلاء عليها، وكان له ذلك، وطمع بفتح الأناضول، ففتح أضنه وقونية وكوتاهية ١٨٢٣، وصارت أبواب استانبول مفتوحة أمام إبراهيم باشا، وهددت عاصمة الخلافة في تركيا، لكن الدول الأوروبية وقفت إمام طموحاته، فقام بالجلء عن جميع فتوحه بمقتضى معاهدة لندن ١٨٤١، وقررت أن تكون ولاية مصر له ولذريته من بعده، ويخرج من بقية سورية، وعاد ابنه إبراهيم باشا إلى مصر، وصرف همه إلى إصلاح البلاد المصرية والنهوض بها، وادخل بها إصلاحات كثيرة في جميع نواحي الحياة.

لكن دماغه كان قد كل وتولاه الاختلال، وصار يحسب الذين حوله خونة يقصدون الإيقاع به، فأعطيت السلطة لابنه إبراهيم باشا سنة ١٨٤٨م. وتوفي بالإسكندرية سنة ١٨٤٩م، ودفن بجامع القلعة، ولم تطل ولاية إبراهيم باشا سوى سبعين يوماً فتوفي قبل أبيه وهو في الستين من عمره، وخلفه في الولاية حفيده عباس الأول.

وفيما يلي أعضاء الأسرة الخديوية العلوية التي حكمت مصر (أبناء وأحفاد محمد علي باشا) من عام ١٨٠٥-١٩٥٢م:

*محمد علي باشا ١٨٠٥ - ١٨٤٩
*إبراهيم باشا بن محمد علي باشا ١٨٤٨ (من يونيو إلى نوفمبر)
*عباس الأول بن طوسون باشا ١٨٤٨-١٨٥٤

اليوسفية إليهما (قلعة القاهرة)، فهي بالبناء تنتسب إلى صلاح الدين، وبالتجديد والتدعيم تنسب إلى محمد علي الكبير". وفيما يلي لمحة موجزة عن حياة محمد علي باشا باني مصر الحديثة:

وهو محمد علي باشا ابن إبراهيم آغا (١٧٦٩-١٨٤٩م): والي مصر، وباعث نهضتها المعاصرة، ومؤسس الأسرة الخديوية بها، ولد في قوله من أعمال الروملي (اليونان) سنة ١٧٦٩م، توفي والده وهو فتى، فكفله عمه طوسون آغا، ثم قتل، فكفله رجل من أصدقاء والده، فربي أميا لا مرشد له إلا ذكاهه الفطري وعلو همته، وكان يجاهر بذلك ويفاخر به.

كان محمد علي وكيل الفرقة العسكرية التي حشدت من (قولة) مع الجيش العثماني الذي جاء إلى الديار المصرية لإخراج الفرنسيين منها (١٧٩٨-١٨٠١)، ولما انهزم الجيش العثماني في موقعة أبي قير سنة ١٧٩٩، سافر رئيس تلك الفرقة إلى بلاده، وأقام محمد علي مقامه، ورفقي إلى رتبة بكباشي.

بعد خروج الفرنسيين من مصر ١٨٠١م، طلب العسكر توليته على مصر حينما ضاق المصريون ذرعا بحكم الوالي خورشيد باشا، فبعث السلطان العثماني بفرمان بتوليته على الديار المصرية وكان ذلك سنة ١٨٠٥م.

قام أولاً بإنهاء سطوة المالك في مصر، فدعاهم إلى القلعة لتوديع ابنه طوسون باشا الذي سيره لقتال الوهابيين في الحجاز، وبعد أن اجتمعوا في القلعة، أغلق الأبواب، وقتلهم عن بكرة أبيهم إلا واحدا تمكن من الفرار. واستطاع استئصال شأفتهم في اليوم التالي سنة ١٨١١م، ولما انقضى أمر المالك وجه عنايته إلى إصلاح القطر المصري، واسترضاء الدولة العثمانية، ففتح السودان ١٨٢١-١٨٢٣م، واخذ ثورة الوهابيين في الحجاز بقيادة ابنه طوسون إلى الجزيرة العربية عام ١٨١١، وحملة إبراهيم باشا التي قضت عام ١٨١٨ على الدولة السعودية الأولى (١٧٧٤-١٨١٨)، وساعد العثمانيين على إخماد ثورة اليونان.

بذلك، وبينما الأمر كذلك إذا يخبر بنزول الفرنسيين إلى مصر، فكلف البيوزباشي حجو بجمع من يمكن جمعه من الجنود الكرد الأشداء المجاهدين في سبيل الله والالتحاق بجيش الصدر الأعظم يوسف ضيا باشا المكلف بالزحف على مصر وطرد الفرنسيين منها.	١٨٥٤-١٨٦٣	*سعيد باشا بن محمد علي
فيتم حجو ببيك مهمته، ويجمع ألفاً من المجاهدين الأشداء ويتعين دليل باشيا(بيكباشي) عليهم، ويلتحق بجيش نصوح باشا كقوة غير نظامية. ثم يشترك حجو ببيك في جميع الأعمال العسكرية التي حدثت بين الجيشين التركي والفرنسي في مصر.	١٨٧٩-١٨٦٣	*إسماعيل باشا بن محمد علي
ولما ارتد الجيش التركي أمام الجيش الفرنسي بقيادة (كليبير) إلى الخانكة سنة ١٨٠٠م، كان حجو يحمي مؤخرة الجيش العثماني المرتد.	١٨٧٩-١٨٩٢	*توفيق
ثم يختفي ذكر حجو ببيك وجيشه حتى يظهر فيما بعد في أوائل عهد محمد علي باشا الذي كان معجبا به، ومقدراً لفضله في الحروب، وتدبير الأمور، حتى سماه(يلديرم حجو= حجو الصاعقة) لأنه أنقذ القاهرة من غارة المماليك عليها على حين غرة، كما هو مبسوط في تاريخ الجبرتي، ويصبح الساعد الأيمن لمحمد علي باشا في تأسيس دولته، والقضاء على فوضى المماليك بمصر(٤٥).	١٨٩٢-١٩١٤	*عباس حلمي الثاني
	١٩١٤-١٩١٧	*السلطان حسين كامل
	١٩١٧-١٩٢٢	*السلطان احمد فؤاد
	١٩٢٢-١٩٣٦	*ثم اصبح الملك فؤاد الأول
	١٩٣٦-١٩٥٢ (٤٤)	*الملك فاروق الأول

القادة العسكريون والإداريون الكرد

في عهد محمد علي باشا وأسرته

لقد اعتمد محمد علي باشا بشكل رئيس على القادة الكرد في تثبيت ولايته على مصر، وهذا يدل دلالة قاطعة على حبه لابناء جلدته الكرد أولاً، ومدى الإخلاص والوفاء الذي اشتهر به الكرد ثانياً، ومن هؤلاء القادة الكرد الذين خدموا بمعيته وبمعية أحفاده فيما بعد:

*القائد حجو ببيك:

كان قائداً كردياً من الطراز الأول، والساعد الأيمن لمحمد علي باشا في تأسيس دولته، والقضاء على فوضى المماليك بمصر.

كان الفتى حجو = حاجو يبلغ الخامسة عشرة من عمره في مسقط رأسه (وان) في كردستان تركيا حينما طلب السلطان سليم الثالث العثماني من حكام الأقاليم والبلاد جمع أبناء الأعيان وزعماء القبائل وإرسالهم إلى الاستانة لتعليمهم فنون الحرب والأنظمة العسكرية الحديثة، فكان من حظ هذا الفتى السفر إلى الاستانة، ثم أدرنة، والانخراط في سلك الجيش النظامي الحديث، ولما تخرج حجو في الجيش برتبة (بيوزباشي سوارى) كان الشغب ابتداءً بين الانكشارية وبين النظاميين من العسكر العثماني، فانتهاز الفرصة وعاد إلى مسقط رأسه (وان) وأخذ يحدث صهره الشيخ عبيد الله بما ظهر في دار الخلافة من فساد الإدارة، وانتشار الفتن والدسائس، فهاله الأمر حينما سمع

* المشير شاهين باشا وهو المشير شاهين باشا ابن علي آغا الكردي الأصل المعروف بلقب «كنج»، وزير الحربية المصري في عهد محمد علي باشا.

أخذه والده إلى مصر في عهد واليها محمد علي باشا، فدرس في المدرسة العسكرية (سان سير) في باريس، والتحق بالجيش المصري، وتوجه مع هذا الجيش إلى الحجاز لتأديب الوهابيين، وهناك اظهر شجاعة فائقة، وتقدم شيئاً فشيئاً في عهد عباس باشا وسعيد باشا. ورفع إلى رتبة قائممقام في عهد الوالي عباس باشا الأول. وحارب في القرم سنة ١٨٥٣ - ١٨٥٥م مع الحملة المصرية التي أرسلت لإسناد الجيش التركي، ورفع إلى رتبة (ميرآلي) سنة ١٨٥٥م.

لمدة خمس سنوات ١٨٣٧م، وكان آخر منصب إداري شغله في مصر منصب كاشف الشرقية. ومن هنا اشتهر باسم (تيمور كاشف)، بعد خدمة ربت على الأربعين سنة.

كان محمد علي باشا يدعو إلى قصره بشيرا ويخاطبه بكلمة (اقداش) أي الأخ أو الرفيق. وكان على جانب كبير من التقوى، عادلا في حكومته، مع شيء من الشدة، ومثقفا يعرف الكردية والتركية والفارسية والعربية، حيث كان لثقافته تأثير كبير في نشأة ابنه (إسماعيل باشا تيمور)، وحفيدته (عائشة عصمت) نشأة أدبية. توفي عن عمر ناهز الثمانين عاما ١٨٤٨م، ودفن بجوار مقام الإمام الشافعي بالقاهرة (٤٨).

*إسماعيل رشدي باشا:

هو إسماعيل رشدي باشا ابن محمد بن إسماعيل بن علي تيمور الكاشف، الكوراني، الكردي: من كبار موظفي أسرة محمد علي باشا في مصر. نشأ في رغد من العيش، ومال من صغره إلى الاشتغال بالعلوم والآداب. تعلم التركية والفارسية، وبرع في الإنشاء التركي براعة بز بها أقرانه، فأعجب به محمد علي باشا واتخذة كاتباً خاصاً، ثم جعله وكيلا لمديرية الشرقية، فمديرا لبعض المديرات كان آخرها الغربية أكبر ولايات مصر.

ثم عاد إلى الديوان، وعمل رئيسا للجمعية الحقانية في زمن إبراهيم باشا، ثم رقي في ولاية عباس باشا إلى وكالة (ديوان كتحدا). ثم ناظرا على خاصته (الدائرة الأصفية). ورئاسة الديوان في عهد محمد سعيد باشا ١٢٧٥هـ. ثم ناظراً لخاصة ولي العهد محمد توفيق باشا مدة ستة أشهر حتى فاجأه اجله سنة ١٨٨٢م.

أما خلقه، فالحلم والتواضع مع الشدة، وفصاحة اللسان، والشغف بالعلم والعلماء، مولعاً بالمطالعة، شغوفا باقتناء الكتب. من أولاده النجباء: الشاعرة عائشة التيمورية، والعلامة احمد تيمور باشا (٤٩).

*الفريق إسماعيل حقي باشا (أبو جبل):

هو إسماعيل حقي باشا بن سليمان بن أبي بكر

عين محافظا للقاهرة سنة ١٨٦٦، وأوفده الخديوي إسماعيل في تلك السنة ضمن بعثة عسكرية إلى فرنسا، ورفع إلى رتبة فريق، وحضر استعراضاً عسكرياً أقامه الإمبراطور نابليون الثالث في باريس بمناسبة عودة الكتيبة السودانية التي أرسلت مع الجيش الفرنسي إلى المكسيك ١٨٦٧. وأوفد إلى السودان في هذه السنة نفسها للتحقيق في تمرد الجيش السوداني في كسلا وسواكن. عين وزيراً للحربية المصرية سنة ١٨٦٩. وزار السودان مرة ثانية سنة ١٨٧١ لتفتيش السودان الشرقي. ثم أسندت إليه سنة ١٨٧٥ إدارة سكة حديد السودان التي قرر مدّ خطوطها من وادي حلفا إلى دنقلا.

تدرج في الرتب العسكرية حتى نال رتبة مشير، وتولى وزارة الحربية في وزارة محمد شريف باشا ١٨٧٩، وفي هذه السنة خلع الخديوي إسماعيل فذهب معه إلى نابولي بإيطاليا، وهناك أدركته الوفاة سنة ١٨٨٤م، ونقل جثمانه إلى مصر ودفن هناك (٤٦).

*عباس البازارلي:

وهو المعروف بالجندي، كان ضابطاً كردياً التحق بخدمة محمد علي باشا والي مصر، واشترك في حرب السودان. كان مديرا سنة ١٨٢٥ - ١٨٢٥، وسنة ١٨٣٦ - ١٨٣٨. توفي بمصر سنة ١٨٣٩م (٤٧).

*تيمور كاشف:

وهو محمد بن إسماعيل بن علي الكردي المشهور بتيمور كاشف، كان من خاصة محمد علي باشا، وهو جد الأسرة التيمورية المعروفة في مصر. وهو من سلالة كردية كانت تسكن بلدة «بقرة جولان» في كردستان العراق. فارقها اثر خصام وقع بينه وبين أخيه والتحق بالجيش العثماني.

نزل مصر بعد انسحاب الفرنسيين منها سنة ١٨٠١، فوفقت بينهم وبين محمد علي باشا صداقة وألفة، حتى صار من خاصته، واعتمد عليه في كثير من شؤونه. مثل حادثة الفتك بالمماليك في القلعة. ولي عدة أعمال عسكرية وإدارية في مصر. ولما استولى محمد علي باشا على الحجاز ولاه إمارة المدينة المنورة

وانتمى إلى الجيش وهو غلام يافع، فلم يلبث أن أصبح «بلوك باشي» أي ضابطاً في القوات الغير النظامية، وقد عهد إليه جباية الضرائب في المنطقة الشرقية للنيل الأزرق، فقام بتلك المهمة سنوات عديدة. رفع إلى رتبة سنجق التي تعادل أمير لواء سنة ١٨٦٥، وقام بحركات عسكرية في سوق أبي سن بإمرة حاكم السودان العام، ثم عدلت رتبته إلى قائممقام، وعين حاكماً لمقاطعة النيل الأبيض سنة ١٨٦٦ - ١٨٧١م. حوكم بتهمة إساءة استعمال السلطة، ثم برئت ساحتها. فأعيد إلى وظيفة حاكم النيل الأبيض ١٨٧٥م. وأخذ تمرد الشلوك. ونشبت ثورة المهدي فاشترك في مكافحتها في الجزيرة. وحوصر في الخرطوم سنة ١٨٨٤م، لكنه استطاع النجاة، وتولى بعد ذلك إمرة قوة غير نظامية لحماية حدود مصر الجنوبية في أثناء ثورة السودان، حتى أحيل على التقاعد ١٨٩٠. توفي بالقاهرة سنة ١٨٩٠م (٥١).

التحالفات الكردية - المصرية

خلال القرن التاسع عشر

إن نجاح محمد علي باشا في مصر واستقلاله عن الباب العالي، وقيام والده ابراهيم باشا بالاستيلاء على بلاد الشام وتهديده المباشر للخلافة العثمانية أيقظ الحس القومي لدى عن الكرد، وقامت بينهما تحالفات ضد الباب العالي، بل ساعدهم في بناء مصانع الأسلحة في راوندوز... وفيما يأتي عرض لهذا التحالف بين الجانبين:

أولاً: تحالف الأمير بدرخان مع ابراهيم باشا المصري.

استطاع أمير بوتان بدرخان بن عبدال خان الاستقلال بإمارته عن السلطة العثمانية في النصف الأول من القرن التاسع عشر، وتزعم حركة المقاومة ضد الدولة العثمانية، ومن أجل تحقيق سياساته اتصل بإبراهيم باشا المصري ابن محمد علي باشا

المشهور بـ (أبي جبل): علمدار السلطان محمود خان من ولاية معمورة العزيز في الأناضول. من أسرة كردية الأصل.

كان والده قائممقاماً لبلدته، ولد سنة ١٨١٨م. وأرسله والده إلى مصر سنة ١٨٣٣، وألتحق بمدرسة القلعة الحربية، وتخرج منها بعد سنتين، فانتظم في سلك الجيش وحارب في الحجاز في حملة إبراهيم باشا ضد الوهابيين. أبدى شجاعة وإقداماً حتى لقب بابي جبل، وجرح هناك.

عاد إلى مصر فشغل وظائف متعددة. ورفقي إلى رتبة لواء سنة ١٨٥٠، وعين مديراً لقنا وأسنا. ونقل سنة ١٨٥٢م حاكماً عاماً للسودان خلفاً لرستم باشا. وفي سنة ١٨٥٤م حارب في القرم قائداً للواء المصري أمام سيستويول، ثم أسندت إليه القيادة العامة للحملة المصرية.

عاد إلى مصر سنة ١٨٥٧م، وعين رئيساً لمجلس طنطا، فقائداً للمشاة، وأحيل على المعاش، لكنه أعيد عضواً بمجلس الأحكام، وعهدت إليه بعد ذلك مهمة قمع فتن عرب الفيوم والواحات.

عاد مديراً لقنا وأسنا، فرئيس المجلس العسكري بمصر ١٨٦٣م، فمديراً للغربية. ورفع إلى رتبة فريق، وعين عضواً بمجلس الأحكام، فمأمور عموم الملاحات ١٨٦٧، فمحافظاً لمصر. وأعيد عضواً بمجلس الأحكام ١٨٧٤، وأصبح وكيلاً للمجلس ١٨٧٥، فأمين عموم بيت المال ١٨٧٦، فرئيس مجلس الأحكام ١٨٧٩، حتى إحالته على التقاعد ١٨٧٩.

وقد لازم الخديوي توفيق، وحضر المجلس الذي عقده في قصر رأس التين بالإسكندرية لمعالجة موضوع الثورة العربية سنة ١٨٨٢م قبل ضرب الأسطول البريطاني للقلاع. توفي يوم ٢٥ نيسان ١٨٨٣م (٥٠).

*علي رضا بك المعروف بالكرد:

هو علي رضا بك المعروف بالكرد (١٨١٤ - ١٨٩٠م): ضابط عسكري وإداري في مصر والسودان. قدم إلى السودان مع أبيه في الحملة المصرية بقيادة إسماعيل كمال ثالث أبناء الوالي محمد علي باشا سنة ١٨٢٠،

تركيا بعد ثوراتهم العديدة إلى مصر في أواخر القرن التاسع عشر وخصوصاً الأمير مقداد مدحت باشا حفيد بدرخان باشا أول صحيفة كردية في مدينة القاهرة باسم «كردستان» وذلك بتاريخ ٢٢ نيسان عام ١٨٩٨م، وصار هذا اليوم فيما بعد، عيداً للصحافة الكردية، إذ غدا حدثاً بارزاً في تاريخ الحياة الثقافية والاجتماعية والسياسية الكردية.

وتم نشر الجريدة بالتعاون مع شقيقه عبد الرحمن بك بدرخان، وكان صدورها بمبادرة شخصية منه لإدراكه بأهمية الصحافة في مجال التوعية لحياة شعب مضطهد محروم، وقد استمرت بالصدور حتى ١٤ نيسان ١٩٠٢، في حدود (٣١) عدداً.

وتعد هذه الجريدة الحجر الأساس للصحافة القومية، وغدت آنذاك الجريدة المعبرة عن أيديولوجية الحركة الكردية في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين. وكتبت مقالاتها بلغة كردية جميلة سلسة وباللهجة الكرمانجية الشمالية «لهجة جزيرة بوتان». وكانت تصدر نصف شهرية، في أربع صفحات. وتناولت في صفحاتها شتى الموضوعات السياسية والأدبية والفكرية التي تهدف إلى تثقيف الشعب الكردي والانتباه إلى حقوقه القومية، ونالت شهرة واسعة ومرموقة في وسط المهاجرين الكرد والأرمن على حد سواء.

واشتهرت الجريدة في دمشق، وغدت نقطة انطلاق لتوزيعها في جميع أرجاء كردستان، وبالأخص في كردستان الجنوبية، وكانت السلطات العثمانية تحظر توزيع هذه الجريدة، فكانت ترسل إلى هناك بالطرق السرية. وكان قسم من هذه الأعداد يرسل إلى أوروبا ويوزع على المغتربين الكرد، وعلى الأوروبيين المهتمين باللغة الكردية وآدابها.

وفي مرحلة صدور الجريدة في القاهرة، كان لها هدف تنويري بحت، وهو نشر التعليم بين الكرد وتطوير ثقافتهم. ولقد جاء بقلم مقداد مدحت بدرخان في ملحق العدد الأول باللغة الفرنسية ما

واتفق معه على توحيد قوتيهما في مواجهة النفوذ العثماني، حيث توحد الطرفان في معركة (نزيب) قرب عينتاب وانهزم العثمانيون في البداية، ولكن تدخل الإنجليز والفرنسيين هو الذي منع هذه الهزيمة، حيث حد هؤلاء من زحف ابراهيم باشا، ومعه قوات تابعة لأمير بوتان (٥٢).

ثانياً: تحالف ابراهيم باشا الملي مع الخديوي إسماعيل

في أواخر القرن التاسع عشر استطاع ابراهيم باشا الملي الاستقلال بإمارته الكردية في منطقة الجزيرة الواقعة اليوم بين سوريا وتركيا وتمتع بسلطة مستقلة عن الدولة العثمانية، وقام بحركة مسلحة ضد العثمانيين وانتصر عليهم، ونسج علاقات وطيدة مع الأسرة الخديوية الحاكمة في مصر، وتحديداً مع الخديوي إسماعيل، الذي توسط لدى السلطان العثماني لاصلاح ذات البين، وتيسير الأمور للامير الكردي (٥٣).

ثالثاً: التعاون بين أمراء سوران و ابراهيم باشا المصري.

في عام ١٨٣٢ قامت ثورة سوران بقيادة مير محمد من سلالة صلاح الدين الأيوبي، أراد أن يقلد محمد علي باشا في مصر، فأقام جيشاً من عشرة آلاف فارس، وعشرين ألفاً من المشاة، وأقام مصانع أسلحة في مدينة راوندوز في كردستان العراق حالياً بمساعدة مصر، واحتل كردستان، وأذربيجان الجنوبية، لكن الهجوم الثلاثي عليه من قبل روسيا وتركيا وإيران أحمد ثورته.

كما عرض أمير سوران الكردي كور باشا في سنة ١٨٨٣م على ابراهيم باشا عقد معاهدة معه ضد السلطان العثماني.

كردستان:

أول صحيفة كردية تصدر في مصر
نتيجة للتفاعل والتواصل المصري - الكردي
صدر الأمراء البدرخانيون المهاجرون من كردستان

السياسية والفكرية والأدبية لشخصيات كردية بارزة أمثال أمين بدرخان، وثريا بدرخان، ومقداد بدرخان، ومحمد علي عوني، ومحمد حلمي.

فعندما أسس الكماليون تركيا الحديثة أصدروا فرمانا بنفي البدرخانيين الكرد من تركيا عام ١٩٢٢، فالتجأ الأمير أمين عالي بدرخان ونجله الأكبر (ثريا) إلى مصر، واستقر في القاهرة حتى توفي بها ١٩٢٦.

وكان الأمير أمين عالي بدرخان رجلاً وطنياً وقومياً معروفاً، حاول تحقيق أهداف بني قومه في الحرية والاستقلال. وكان لجهود ونضال ولديه الأميرين جلادت وكاميران دور كبير في خدمة اللغة والثقافة والقضية الكردية (٥٦).

وفي القاهرة لعب الأمير ثريا أمين عالي بدرخان (١٨٨٣-١٩٣٨م)، دوراً كبيراً في خدمة القضية الكردية، فكان يتنقل من أجل ذلك من القاهرة إلى دمشق وحلب والعواصم الأخرى. وكان له الفضل في إصدار جريدة « كردستان » بمدينة استنبول بعد عميه (مقداد مدحت، وعبد الرحمن بك) بعد صدور الدستور العثماني عام ١٩٠٨، وفي القاهرة في أعوام ١٩١٦-١٩١٧. وكان يكتب في هذه المجلة تحت اسم مستعار هو «احمد أزيزي».

وفي عام ١٩٢٠ أسس في القاهرة (جمعية الاستقلال الكردي) بمؤازرة الطلاب الكرد المقيمين في القاهرة وممن يدرسون في الجامع الأزهر.

وترجم كتابه وطبع في القاهرة من الفرنسية إلى العربية وهو «القضية الكردية ماضي الكرد وحاضرهم» المنشور باسمه المستعار (د. بله ج شيركوه)، من قبل المرحوم محمد علي عوني عام ١٩٢٠ (٥٧).

كما عاش في مصر المترجم والباحث الكردي محمد علي عوني السويركي، المولود في مدينة «سويرك» من أعمال ديار بكر في كردستان تركيا ١٨٩٧.

وقد قصد مصر لإكمال دراسته الدينية في الأزهر الشريف، ونال شهادته العالية. وحاول الرجوع إلى وطنه لكن السلطات التركية منعتة بسبب أفكاره القومية،

يأتي: «أصدرت هذه الجريدة وقد وضعت نصب عيني هدف ترسيخ الاهتمام والحب في نفوس أبناء قومي إزاء التعليم، ولأمنح الشعب فرصة التعرف على حضارة العصر وتقدمه، وكذلك على أدبه... حيث أنا في مصر أريد أن أرى في كردستان النظام. ولا أبغي من صدور هذه الجريدة سوى خدمة مصالح شعبي وسعادته، ورفع المستوى الثقافي لبني جلدتي».

كما دعا فيها إلى توثيق العلاقات بين الشعبين الأرمني والكردي لما فيها من منفعة لمستقبلهما.

ونتيجة لبعض العوامل السياسية غيرت الجريدة مراراً مركز إصدارها، فقد طبعت الأعداد الثلاثة الأولى في مطابع «الهلال» بالقاهرة، أما العددين الأخيرين فقد كانا مذيّلين بعبارة: تصدر الجريدة في مصر وتطبع في مطبعة جريدة «كردستان». ثم انتقل مركز الجريدة إلى جنيف وفتحت مرحلة جديدة في تاريخها. وهناك تابع شقيق المحرر عبد الرحمن بدرخان إصدار الجريدة. وطبعت في مدن فولكستون ولندن، ثم في استنبول تحت إشراف ثريا بدرخان.

وأخيراً صدرت هذه الجريدة في كتاب خاص تحت عنوان «كردستان أول جريدة كردية ١٨٩٨-١٩٠٢»، من جمع وتقديم الدكتور كمال فؤاد بالحجم الكبير في (١٠٤) صفحات. علماً بأن الجريدة محفوظة الآن في المكتبة الحكومية بمدينة (ماريبورك) بألمانيا الغربية (٥٤).

مطبعة كردستان

إن أول مطبعة تحمل اسم «كردستان» نصبت في القاهرة بجوار الجامع الأزهر الشريف، وتم فيها طبع العديد من الكتب الكردية، فطبع فيها فرج الله الكردي كتباً كردية وعربية، وقام محيي الدين صبري النعيمي الكانيمشكاني بطبع عدة مخطوطات لامعة (٥٥).

مصر ملجأً أحرار الكرد

أصبحت مصر في أواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين موئلاً لأحرار الكرد الهاربين من الظلم والاضطهاد العثماني، فكانت القاهرة مركز النشاطات

يحصلون على الطعام والكساء من الأغنياء والمحسنين، ومن الأوقاف المسجلة عليه.

يقال إن الأميرة الكردية (خاتون خان) من الأسرة الأيوبية وقفت ثروتها في خدمة العلم والدين وإنشاء المدارس، ومن وقف هذه الأميرة أنشأ رواق الكرد في الجامع الأزهر منذ مئات السنين، وتخرج منه مئات العلماء من كردستان (العراق، تركيا، سوريا، إيران، روسيا)، وكانوا بحق من ضمن من نشروا الدين واللغة العربية في تلك البلاد. وكانت له أوقاف متمثلة ببعض المنازل والمحال التجارية في مدينة القاهرة، تعود أجورها بالفائدة لرواق الكرد (59). وكانت له مكتبة قيمة وفقها أهل الخير على الطلبة الكرد، ضمت إلى مكتبة الأزهر العامة في سنة 1897.

ومن الذين تولوا مشيخة هذا الرواق الشيخ عبد الرحمن بن احمد بن محمد الذوقي الكردي الأزهرى، نسبة إلى حصن الذوق إحدى نواحي ولاية (بدليس = بتليس) بكردستان تركيا الآن. ولد بها سنة 1277هـ/ 1860م، ثم قدم مصر لإتمام تحصيله بالأزهر الشريف، فمنعه شيخ رواق الكرد بالأزهر حينئذ من الانتساب إلى الرواق، بحجة انه حنفي المذهب، والكردى في زعمه يجب أن يكون شافعيًا. وهكذا لبث إحدى عشرة سنة يجالذ ويكافح إلى أن تمكن من الانتساب إلى رواق الكرد في (25 ربيع الآخر 1313هـ)، واليه ينسب الفضل في فتح باب الرواق لعموم الكرد. ثم عين إمامًا بمسجد الرواق العباسي بداخل الأزهر. تولي مشيخة الرواق وتنظر على أوقافه، وآخر من وقف على الرواق الكردي والتركي من رجال الدولة العثمانية الفريق إبراهيم ادهم باشا الأورفلي المصري من عشيرة الملية الكردية الضاربة في شرق وجنوب (الرها = أورفا) بكردستان تركيا.

وقد توفي الشيخ عبدالرحمن رواق سنة 1940م، بعد أن قضاها في العبادة وخدمة العلم، وأنجب أولاداً نبهاء جادين في أعمالهم في خدمة الحكومة المصرية (60). وممن تولوا مشيخة الرواق الشيخ عمر وحدي بن

فبقي في القاهرة. فعمل مترجماً «للغات الشرقية» في قصر عابدين لدى الملك فاروق، وعهد إليه مهمة الأشراف على مكتبة القصر الملكي في القاهرة، وحفظ فرمانات والوثائق التاريخية الرسمية التي يعود تاريخها إلى عصر محمد علي باشا.

وبحكم وظيفته وإطلاعه الواسع أصبح حجة في تاريخ الكرد وقضيتهم. فكان أحد مؤسسي جمعية (خويبون) الكردية في القاهرة وسورية بالاشتراك مع أبناء بدرخان. وكانت داره في القاهرة محجاً للطلبة الكرد يتزودون منه العون والإرشاد والمعرفة.

وكان يجيد اللغات الكردية والفارسية والتركية والعربية، ويحسن الفرنسية. لذلك أصدر في مصر أول ترجمة عربية لأمهات الكتب الكردية مثل «خلاصة تأريخ الكرد و كردستان» نشره عام 1939. و «تاريخ الدول والإمارات الكردية في العهد الإسلامي» نشره عام 1948. و«مشاهير الكرد» عام 1947، وهو لن تأليف العلامة الكردي العراقي محمد أمين زكي. كما ترجم «الشرفنامه» من الفارسية إلى العربية عام لشرف خان البدليسي في جزئين، طبعته وزارة التربية والتعليم المصرية بعد وفاة المترجم. كما وضع رسالة عن «العائلة التيمورية» الكردية في مصر، وله دراسات ومقالات عديدة حول القضية الكردية .

توفي بالقاهرة 1952. وفقد الشعب الكردي برحيله أحد أبنائه البررة العظام المناضلين بصمت وتواضع في سبيل تحقيق ما يصبو إليه من حياة حرة كريمة (58).

وفي القاهرة طبع كتاب «نضال الكرد» تحت اسم مستعار هو «محمد شيرزاد» عام 1946، وهو اسم مستعار لـ«زيد احمد عثمان».

رواق الكرد بالأزهر الشريف

كان للكرد رواق في الأزهر الشريف خاص بالطلبة الكرد وكانت له أوقاف قديمة ترجع إلى حوالي ثلاثمئة سنة، والرواق عبارة عن مكان واسع، يضم عدداً من الغرف للطعام والمنام، والمكتبة، والطلبة

- عبد القادر الكردي المارديني، المصري (١٩٠١-١٩٩١م)،
الفقيه، المتكلم، الزاهد. المولود بماردين في كردستان
تركيا، وقد رحل إلى مصر، والتحق برواق الكرد
بالأزهر الشريف، وتلقى العلم عن الشيخ محمد حبيب
الله الشنقيطي، والشيخ محمد زاهد الكوثري وغيرهما
وأجازوه بما لهم وعندهم.
- عمل مترجما في الإذاعة المصرية باللغة التركية،
كما عمل شيخا لرواق الأتراك والكرد والبغداديين
بالأزهر (٦١).
- وقد قفل الرواق لأسباب غير معروفة في عهد
الرئيس جمال عبد الناصر، بعكس الأروقة الأخرى
التي ما زالت قائمة إلى اليوم، ويطالب الكرد الآن
بإعادة فتح رواق الكرد الذي قفل تحت ضغط بغداد
ودمشق ليعود إشعاع الأزهر الشريف مرة أخرى في
ربوع كردستان.
- الهوامش**
- (٤٠) أحمد الخليل: مشاهير الكرد في التاريخ الإسلامي،
أحمد أمين، موقع سما كرد.
- (٤١) حلمي أحمد شلبي: الأقليات العرقية في مصر في القرن
التاسع عشر، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٣، ص ١١،
١٢، ١٤، ١٨.
- (٤٢) صلاح بدر الدين: موضوعات كردية، ١٠٩.
- (٤٣) المعجم الجغرافي السوري المجلد الثاني ص ٢٦٨-٢٠٦٨
أهالي قرية كوكان (أحفاد عمومة الشهيد سليمان محمد
أمين أوس قوبار (الجلبي). الجبرتي: ١١٦/٣-١٣٤، تاريخ
الحركة القومية للرافعي: ١٩٢/٢، محمد مسعود وعزيز
خانكي، في الأهرام ٥ و ٥ يولية ١٩٢٩، والكافي لشاروبيم:
٢٦٣/٣، الأعلام: ١٣٣/٣، ربحان رمضان في الحوار المتمدن
(الإنترنت)، ع (١٠٩١)، ٢٧ / ٢٧ / ٢٠٠٥، موقع
www.Syria kurds.com الإلكتروني.
- (٤٤) مجلة (المصور) المصرية، الصادرة يوم ٢٥ نوفمبر عام
١٩٤٩، ص ٥٦.
- (٤٤) الموسوعة العربية: ١٦٦١/٢-١٦٦٢، أعيان القرن الثالث
عشر: ١١٥-١٢٠، هناك قول شائع بان اصل أسرة محمد علي
- من أصل الباني، ولكن الخديويين كانوا يعدون في مصر
على الدوام أتراكا، لكنهم كانوا بحق في عواطفهم وأمالهم
مصريين (دائرة المعارف الإسلامية: ٢٣٨/٤) و قال الأمير
محمد علي أحد أحفاد هذه الأسرة عام ١٩٤٩ لمجلة المصور
المصرية بأن أصلهم كرد من ديار بكر.
- (٤٥) مشاهير الكرد: ١٦٨/٢-١٦٩
- (٤٦) أعلام الكرد: ٧٥-٧٦، مشاهير الكرد: ٢٥٠/١
- (٤٧) أعلام الكرد: ٧٣
- (٤٨) تاريخ الأسرة التيمورية: ٦٧ - ٧٥ (الملحق بكتاب
لقب العرب، ١٩٤٨)، أعلام الكرد: ٧٧
- (٤٩) مشاهير الكرد: ١١٠/١، الأسرة التيمورية: ٧٧-٨٨، أعلام
الكرد: ٧٧
- (٥٠) أعلام الكرد: ٧٤-٧٥
- (٥١) أعلام الكرد: ٧٤
- (٥٢) صلاح بدر الدين: موضوعات كردية، ١٤
- (٥٣) صلاح بدر الدين: موضوعات كردية، ٩٨
- (٥٤) موجز تاريخ الأدب الكردي المعاصر: ٦٨، حول الصحافة
الكردية لعز الدين رسول: ١٩-٣٩، جليلي جليل: نهضة الكرد
الثقافية والقومية، ٢٩-٥٦
- (٥٥) عدنان المفتي: الحوار العربي الكردي، ٩٩
- (٥٦) الأمير جلادت بدرخان: ٢٣-٣٥
- (٥٧) الأمير جلادت بدرخان: ٢٩
- (٥٨) الأعلام: ٣٠٦ / ٦، وله ترجمة في مقدمة كتاب «تاريخ
الدول والإمارات الكردية في العهد الإسلامي» تقديم ابنه
الأستاذ نجم الدين عوني. وابنته درية عوني كاتبة
وصحفية لها كتاب «عرب وكرد» نشر في القاهرة عام
١٩٩٢م.
- (٥٩) درية عوني: عرب وكرد، ١٨٥، صلاح بدر الدين:
موضوعات كردية: ١١٠
- (٦٠) مشاهير الكرد: ٢٠/٢-٢١
- (٦١) تتمة الأعلام ٤٠٠/١